مصدر الضبط و الالتزام بالإجراءات الوقائية من وباء كورونا لدى عينة من طلاب جامعة عمار ثليجي بالاغواط (الجزائر)

Locus of control، and adherence measure's preventive؛ against the corona epidemic among a sample at the University Amar Theliji student's in Laghouat (Algeria).

جرادي التجاني *

* جامعة عمار ثليجي بالاغواط t.djeradi @laghou-univ

تاريخ الاستقبال: 2021/11/22؛ **تاريخ القبول**: 2022/08/30؛ **تاريخ النشر**: 2022/10/02

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن الفروق في **مصدر الضبط الداخلي / الخارجي لدى الجنسين** والعلاقة الارتباطية بين مصدر الضبط والتدابير الوقائية من وباء كورونا لدى عينة من طلاب جامعة عمار ثليجي بالاغواط .

انتهت الدراسة :

1-إلى وجود فروق في مصدر الضبط الداخلي / الخارجي. اذ كانت الطالبات لهن ضبط خارجي والطلاب ضبط داخلي .

2-وجود ارتباط دال بين الضبط الداخلي والالتزام بالتدابير الوقائية من وباء كورونا لدى العينة.

الكلمات المفتاح : الضبط الداخلي / الخارجي – التدابير الوقائية .

Abstract: The current study aimed to search about difference's level in (internal/external locus of control for both sexes and the correlation between the locus of control and preventive measures against the Corona epidemic.

Study ended:

1- There are differences in the internal / external locus of control. the female students had external control. And male students had internal control.

2- There is a significant correlation between internal control and adherence to preventive measures against the Corona epidemic in the sample.

Keywords: **internal / external control - preventive measures**

مشكلة الدراسة:

يعتبر فيروس كورونا covid 19 فيروسا معديا وقاتل في نفس الوقت ،وللحد من انتشار هذا الوباء ، أكدت منظمة الصحة العالمية على أهمية التدابير الوقائية اللازمة للحد من انتشار هذا الوباء ، والمتمثلة في : ارتداء الكمامة ، غسل اليدين بالماء والصابون ودلكهما بالكحول ، المحافظة على التباعد بين الأفراد إلى مسافة المتر، التلقيح ، عدم التصافح ، تجنب التجمعات ، عدم البصق ، العطس على ظهر المرفق ...الخ. لكن عندما تدقق الملاحظة في مدى التزام الناس في الشارع بشكل عام و الطلبة و الأساتذة على وجه الخصوص داخل الحرم الجامعي بهذه الإجراءات الوقائية ، يظهر لك جليا أن هناك تباين بين هؤلاء في الالتزام بهذه الإجراءات وان البعض منهم لا يأخذ هذه الإجراءات الوقائية الضرورية على محمل الجد ويلتزم بها .وآخرون يحرصون على تطبيق تلك الإجراءات الوقائية التي أوصت بها كل الهيئات الصحية ، سواء كانت وطنية او عالمية.

بهذا الوصف نستنتج أننا أمام نوعين من السلوكيات ، احدهما سوي، ملتزم بالقواعد الوقائية من الفيروس ، و سلوك أخر غير سوي وغير مكترث بتلك الإجراءات . وعليه يمكن التساؤل لماذا هذه الفروق في السلوك لدى الطلبة والأساتذة أمام الموقف البيئي الصعب والمتمثل في (خطورة الفيروس) وما قد ينجر عنه من تبعيات وخيمة تهدد حياة الأفراد بشكل عام . في تقديرنا أن نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر 1966 ،حاولت الإجابة عن هذا السؤال من خلال بناء نظري ، وظفت فيه مفهوم الضبط الداخلي/ الخارجي ، أين وجدوا فيه مؤشر هام يساعدهم على تفسير الفروقات في السلوك والتنبؤ به في المواقف الاجتماعية المختلفة.

اعتبر (روتر) هذا المفهوم متغير سيكولوجي مكتسب يؤشر للفروق الفردية بين البشر في إدراكهم للمواقف البيئية المختلفة ، وكذلك في اعتقاداتهم في الأسباب التي تقف وراء عزو سلوكياتهم ، فمنهم من يعزو سبب سلوكه إلى نفسه وخصائصه الذاتية ، كالذكاء والإرادة وبذل الجهد والمثابرة في العمل والمهارات الشخصية ، وهؤلاء بهذا الاعتقاد هم أصحاب الضبط الداخلي .إن هؤلاء الأشخاص يتميزون عن غيرهم بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي ويسعون للتوافق مع ذواتهم ومع البيئة التي يعيشون فيها ، كما ان لهم مستوى عال من النشاط المعرفي ويوظفون قدراتهم للسيطرة على البيئة ، وهم أميل للانجاز *وتحمل المسؤولية، ولهم القدرة على التكيف مع المواقف الطارئة ، إن* دافعيتهم إلى العمل تكون بوازع من ذواتهم *ولهم القدرة* على التحكم فيها (معمرية بشير2009، ص6) .

أما في المقابل ، نجد أصحاب الضبط الخارجي، يدركون أن أسلوب معيشتهم وطريقتها لا حول ولا قوة لهم فيها ، فهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، وان أي تغير في حياتهم لن يحدث إلا إذا ساعدهم الآخر على ذلك ، أو كان الحظ والصدفة والقدر الى جانبهم ، لذا يبدوا أصحاب الضبط الخارجي سلبيين في اية محاولة لتغيير الأوضاع بالنسبة لهم او بالنسبة لمن حولهم ، ولا يميلون للقيام بنشاطات لتحسين ظروفهم المعيشية ، بل يتحينون الفرصة ويوصفون بأنهم من مغتنمي الفرص ،إنهم يعتقدون أن الحصول على التعزيز يحدث شرط أن تكون في الوقت المناسب والمكان المناسب وان تكون محظوظا، فهم يبدون ليونة في المواقف ومسايرة الآخرين والظروف من اجل أن يحققوا أقصى إشباع لديهم إنهم يعتقدون أن أصحاب النفوذ والسلطة يتحكمون في مصائرهم ويقررون الأحداث في بيئتهم او عالمهم الشخصي ، والى شعورهم بالعجز وضعف المسؤولية الشخصية لديهم (معمرية بشير2009، ص23). يشير

هيدر Heider ان القوى البيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأفراد وتتحكم في سلوكهم ، تفرز لنا هذه الوضعية نوعين من الأفراد يختلفان من حيث الاستجابة ، فبعضهم يبدون ميلا إلى رفض التحكم ويقاومون ضغط البيئة ، ويظهرون على أنهم أكثر عناد ومقاومة ، والبعض الأخر يبدون على العكس من ذلك ، الاستسلام والرضا والقبول بالواقع (علي محمد الديب 1985 ، ص31) . لقد أظهرت كثير من الدراسات مدى ارتباط مفهوم **الضبط الداخلي الخارجي** بالسلوك غير السوي . ففي دراسة قام بها شلدون وآخرون Sheldon et al1962 على مجموعة من الجانحين والأسوياء للوقوف على أهم السمات التي تميز كليهما .أظهرت الدراسة أن الجانحين

أكثر تحديا للسلطة وأكثر ميلا للتخريب والعدوان ، وأكثر عدوانية وتمرد ، كما ارتبط ذلك بمستوى الضبط الخارجي لديهم ، عكس الأسوياء اللذين اظهروا اتزانا أكثر وارتباط أقوى بالضبط الداخلي .أجريت دراسة قام بها ريهيسنو وسميث Rehsnow&Smith1962 حاول من خلالها تحديد موقع المدمنين على متغير **الضبط الداخلي الخارجي** . قام بتطبيق مقياس روتر للضبط على عينة من 32 طالب جامعي المدمنون على شرب الكحول .انتهت الدراسة ان العينة كان لها اعتقاد كبير دال إحصائيا مع الضبط الخارجي (رشاد عبد العزيز .1989 ص ص64-65).

أما في مصر ، فقد قامت سناء محمود بدراسة أولي. كان الهدف منها البحث في علاقة الانضباط في المدرسة بمصدر الضبط والاتجاهات المدرسية والمستوى الاجتماعي والثقافي . تكونت عينة الدراسة من 249 تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية ، منهم 149 تلميذ 100 تلميذة . طبقت عليهم استبيان مصدر الضبط للأطفال واستبيان الاتجاهات الدراسية. انتهت الدراسة أن التلاميذ غير المنضبطين من الجنسين أكثر انخفاضا في الاتجاهات الدراسية والتقبل التربوي وأكثر اعتقادا في الضبط الخارجي(سناء محمد سليمان .1988).

أما الدراسة الأخرى فقد أجرتها رجاء عبد الرحمن الخطيب على عينة من 120 جانحا وجانحة نصفهم ذكور والنصف الأخر إناث ، أعمارهم مابين 12-18 سنة . طبقت عليهم أدوات القياس التالية : استبيان ناويكي وديوك لمصدر الضبط للكبار وقائمة روجرز لامبورت للشخصية R. Lambert . انتهت الدراسة الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مصدر الضبط (رجاء الخطيب .1988 ص91).

بعد هذا الوصف لعلاقة مستوى الضبط الداخلي الخارجي بالسلوك غير السوي ، نتصور أن عدم الالتزام بالتدابير الوقائية من جائحة كورونا يعتبر سلوك غير سوي ، لان صاحب هذا السلوك يعرض حياته وحياة غيره للخطر، فهو سلوك ينم عن التمرد عن اللوائح الصحية التي أكدت من خلال وسائل الإعلام والإشهار على أهمية هذه التدابير في حماية المجتمع من هذه الجائحة . من هنا تبدو أهمية هذه الدراسة كونها ستحاول أن تتعرف عن سبب التمرد وعدم الالتزام بهذه الإجراءات الوقائية من خلال توظيف مفهوم الضبط الداخلي الخارجي ، باعتباره متغير معرفي، مبني على التوقعات ، يتوسط المسافة بين المنبه والاستجابة المحتملة للأفراد. وعليه يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

ا – هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في مصدر الضبط ؟

ب– هل هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضبط الداخلي الخارجي و الالتزام بالتدابير الوقائية من جائحة كورونا لدى عينة البحث؟

2. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

ا– كونها تسعى للوقوف عن سبب اختلاف سلوك الأفراد أمام الموقف البيئي الواحد، من خلال توظيف مفهوم يتوسط المسافة بين المنبه والاستجابة ، ممثلا في **الضبط الداخلي الخارجي** الذي يعتبر متغير معرفي أنتجته نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر J.Rotter . 1966

ب– إنها تتناول موضوع هام له علاقة بحياة الأفراد والمجتمعات ، ممثلا في فيروس قاتل يهدد حياتنا جميعا ، ويتطلب الأمر ان يلتزم الجميع بالتدابير الوقائية ضد هذا الوباء .

ج– تبدوا أهمية الدراسة كونها ستبين كيف يمكن للجانب المعرفي الإدراكي أن يؤثر في ردود أفعال البشر.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

ا- قياس الفروق في الضبط الداخلي الخارجي بين الطلبة والطالبات.

ب- إلى معرفة العلاقة بين الضبط الداخلي الخارجي والسلوك الوقائي الصحي من فيروس كورونا .

4 . منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات .

5.مفاهيم الدراسة:

قسم روتر الناس إلى صنفين أصحاب الضبط الداخلي وأصحاب الضبط الخارجي.

ا- أصحاب الضبط الداخلي:هؤلاء لديهم توقعات معممة ، آن التعزيزات الايجابية او السلبية التي تحدث لهم في حياتهم ، ترتبط بعوامل ذاتية ، كالقدرة ، المثابرة ، الالتزام .

ب-أصحاب الضبط الخارجي : هؤلاء لديهم توقعات معممة ، أن التعزيزات الايجابية آو السلبية التي تحدث لهم في حياتهم ترتبط بعوامل خارجية بعيدة عن تحكمهم الشخصي مثل : الحظ ، الصدفة ، تدخل الأخر. يتم قياس الضبط الداخلي / الخارجي بواسطة مقياس مصدر الضبط لوليام جيمس William –james. فكلما انخفضت درجة المفحوص عن المتوسط كان الضبط لديه داخليا ، وكلما ارتفعت عن المتوسط ، وصف المفحوص بالضبط الخارجي .

ج- التدابير الوقائية من جائحة كورونا :

تتمثل في بعض السلوكات الصحية لتجنب انتشار الوباء ، من بينها : ارتداء الكمامة ، المحافظة على التباعد الاجتماعي، تجنب التجمعات ، التلقيح ، وضع المرفق أمام الأنف والفم عند العطس ، السعال داخل مناديل ورقية ...

6) مجتمع وعينة الدراسة:

1.6. مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من مجموع طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط للسنة الجامعية 2020/2019.

الجدول رقم (1) :

توزيع مفردات المجتمع الأصلي حسب التخصصات .

التخصص	ن
الجذع المشترك	820
علم النفس	1419
علم الاجتماع	1087
الفلسفة	172
المجموع	2565

2.6. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (174) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بنسبة 5 % عن كل تخصص. (الجذع المشترك،41 طالب وطالبة)،(علم النفس 70 طالب وطالبة)، (علم الاجتماع 54 طالب وطالبة)، (الفلسفة 9 طالب وطالبة)، للسنة الجامعية 2020/2019. ، منهم 102 من الإناث، و 72 مفحوص من الذكور .

الجدول التالي رقم (2) :

يبين توزيع عينة الطلبة حسب الجنس والتخصص الأكاديمي.

التخصص / الجنس	الطالبات	الطلبة	المجموع
الجذع المشترك	**26**	**15**	**41**
علم النفس	**40**	**30**	**70**
علم الاجتماع	**30**	**24**	**54**

الفلسفة	**6**	**3**	**9**
المجموع	**102**	**72**	**174**

7. أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة اداتين لقياس متغيري البحث وهما على التوالي :

1.7.– الأداة الأولى : تتمثل في استبيان وليام جيمس William –James للضبط الداخلي / الخارجي ، أعده للعربية (طلعت حسن عبد الرحيم).يتكون من 60 عبارة ، منها 30 دخيلة وهي العبارات التي تحمل الأرقام الفردية ولا تصحح لانها مزيفة ، اما العبارات الثرثين المتبقية فهي التي تحمل الأرقام الزوجية والتي صممت لتقيس متغير الضبط .

2.7. – الأداة الثانية : تتمثل في استبيان ، قام الباحث بإعداده . يقيس هذا الاستبيان مدى التزام الطالب او الطالبة بالتدابير الوقائية من فيروس كورونا . يتكون الاستبيان من 16 سؤالا . يتم الايجابة عنه بصيغة (نعم) آو(لا) . إذا حصل المفحوص على علامة تفوق الثمانية ، يؤشر ذلك على انه ملتزم بالتدابير الوقائية . أما إذا كانت علامته اقل من ثمانية ، يؤشر ذلك عن عدم التزامه بتلك التدابير .

8. إجراءات الدراسة :

1.8.طريقة تصحيح استبيان وليام جيمس لمصدر الضبط :

استخدم وليام جيمس أسلوب يشبه طريقة ليكيرت R. Llkert للإجابة على عبارات الاستبيان . ان المفحوص مطالب بان يعبر عن اتجاهه على كل عبارة من عبارات الاستبيان .

الشكل رقم (3) يوضح طريقة الاجابة على الاستبيان

أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة

ينال المفحوص ثلاث درجات عندما يجيب بعبارة (أوافق بشدة) ودرجتان عندما يجيب بعبارة(اوافق) ودرجة واحدة عندما يجيب (لا أوافق) و صفر درجة في حالة الاجابة (لا أوافق بشدة).وتصحح عبارات الاستبيان الزوجية المصممة لقياس مصدر في الاتجاه الايجابي .اما العبارات الفردية فيتم إهمالها .

2.8. طريقة تصحيح استبيان الوقاية من فيروس كورونا:

يتم الاجابة عن اسئلة الاستبيان في الاتجاه الايجابي .إذا أجاب المفحوص بصيغة (نعم) يمنح نقطة واحدة ، أما إذا أجاب بالسلب يمنح (0) درجة . إذا حصل المفحوص على علامة أعلى من (8) درجات ، نعتبره مؤشر على الالتزام بالقواعد الوقائية ، اما اذا كانت درجاته اقل من(8) درجات ، نعتبر هذه النتيجة دلالة على عدم الالتزام بالقواعد الصحية المتخذة لمجابهة فيروس كورونا .

9. الخصائص السيكومترية للاستبيان مصدر الضبط :

1.9صدق الاستبيان :

الطريقة الأولى : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نتائج حساب صدق المحكمين التي قام بها (طلعت حسن .1985.ص 345) من خلال حساب صدق المضمون ، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين مختصين في الجانب السيكومتري من أساتذة الجامعات المصرية ، فجاءت درجة الاتفاق عالية ، تعدت كلها 80% ،وعليه اعتبرت الأداة صادقة .

الطريق الثانية : طريقة الاتساق الداخلي:

للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لمقياس مصدر الضبط تم حساب معامل ارتباط كل عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس . جاءت معظم العبارات تتميز بالاتساق الداخلي ،كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (04):

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس مصدر الضبط :

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الإرتباط
2	0.66	22	0.62	42	**0.54
4	0.63	24	0.58	44	**0.61
6	0.72	26	0.71	46	**0.66
8	0.54	28	0.68	48	**0.61
10	0.42	30	0.66	50	**0.68
12	0.52	32	0.70	52	**0.65
14	0.66	34	0.72	54	**0.79
16	0.77	36	0.52	56	**0.70
18	0.79	38	0.63	58	**0.72
20	0.67	40	0.59	60	**0.79

** دالة عند مستوى (0.05) *دالة عند مستوى(0.01)

الفقرات المستبعدة : هي فقرات التزييف، وهي فقرات فردية في الترقيم ، تم استبعادها من المعالجة الإحصائية .

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس سجلت معظمها ارتباطا قويا. عند مستوى (0.01) و (0.05) ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للعبارات ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين أغلب عبارات أداة الدراسة، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق العبارات وصلاحيتها للدراسة .

2.9. ثبات

الأداة : قام الباحث(طلعت حسن .1985.ص 345) بحساب ثبات الأداة عن طريق على عينة تتكون من 96 طالب وطالبة من كلية التربية بالمنصورة بمصر . وكان الفرق الزمني بين التطبيقين أسبوعين ، وباستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الذي وصل الى نتيجة 0.84

10. الخصائص السيكومترية لاستبيان الوقاية من فيروس كورونا :

1.10. وصف مقياس استبيان الوقاية من فيروس كورونا :

تم إعداد المقياس من طرف الباحث . يتكون المقياس من 16 عبارة تتعلق كلها بالتدابير الوقائية التي من المفروض أن يلتزم بها كل إنسان عامة والطالب الجامعي على وجه الخصوص، حتى يتم حماية الجميع من هذا الوباء .وعليه تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة على النحو التالي :

2.10. صدق المحكمين : تم عرض الأداة على ستة أساتذة جامعيين ، واتفقوا جميعا على صلاحية الأداة مع بعض التصحيحات اللغوية الطفيفة .

3.10 صدق المقارنة الطرفية :

تم الاعتماد على الصدق التمييزي لأجل معرفة صدق مقياس الوقاية من فيروس كورونا، حيث اعتمد الباحث على طريقة المقارنة الطرفية لدى عينة استطلاعية مكونة من 60 مفحوص ، نصفهم إناث ، والنصف الأخر ذكور ، ومن خلالها قمنا بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم اختبار"ت" لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و(27%) من الدرجات الدنيا، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (05):

يوضح دلالة الفرق القيم العليا والقيم الدنيا على مقياس في مدى الالتزام باجراءات الوقاية من فيروس كورونا.

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
القيم العليا 27%	30	85.47	4.31	58	15.86	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
القيم الدنيا 27%	30	59.15	5.92				

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيمة "ت" تقدر ب (12.58) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

4.10. ثبات الأداة :تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقتين :

الأولى : عن طريق التجزئة النصفية للاستبيان ، وكان معامل الثبات يتراوح بين 0.81 -0.88 .

الثانية : عن طريق إعادة تطبيق الاستبيان بعد مرور أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني.وكان معامل الثبات 0.71 .

11. الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بحزمة الحلول الإحصائية للخدمات والإحصاءات (spss) النسخة واحد وعشرون (21) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء المعالجات الإحصائية.

12. تحليل نتائج الدراسة:

1.12. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ا- هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في مصدر الضبط ؟

ب- **فرضية الدراسة:** هناك فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مصدر الضبط.

الجدول رقم (06):

يوضح الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في مصدر الضبط .

الضبط الداخلي الخارجي	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"
الطلاب	72	46.22	11.10	172	2.80**
الطالبات	102	54.12	12.04		

** دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (10) أن عدد الذكور بلغ (72) بمتوسط حسابي يساوي(46.22) وانحرف عنه القيم بدرجة(11.10)، أما الإناث فعددهم قدر ب (102) بمتوسط حسابي يساوي (54.12) وتنحرف عنه القيم بدرجة (12.04) في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الذكور والإناث في مصدر الضبط (2.80) عند درجة الحرية (172) وهي دالة عند مستوى 0.01. ويعني وبدلالة إحصائية أكبر من (0.05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا، وعليه تحقق الافتراض ان هناك فروق بين الجنسين لصالح الطالبات وهذه النتيجة تتناغم مع نتائج كل من سترايكلند وهيلي 1980 وهلبرت واخرين 1983 وموريفي 1984 ولويز 1985 وزيرقا 1986 ويعقوب ومقابلة 1994 .مما يدل أن الإناث أكثر اعتقاد في الضبط الخارجي ، وانهنا كثر عجزا واعتقادا في الحظ والصدفة ، وقوة تثير العامل الخارجي في حياتهن . بينما الذكور أكثر اعتقادا في الضبط الداخلي ، تماشيا مع اعتقاد الرجل بان قدراته وسماته الشخصية لها دور على حياته ، وانه سيد الموقف.نتصور أن هذه النتيجة لها علاقة بالثقافة السائدة في مجتمعاتنا المحافظة ، التي تعطي حرية اكبر للذكر أكثر من الأنثى ، بحيث تجعل من الذكر أكثر اعتمادا على النفس واكثر مبادرة ، فينمي الذكر اعتقادات عامة انه سيد على قدره ، مما يدفعه للعمل بنشاط ليؤثر في بيئته ، عكس الأنثى التي تنمى لديها توقعات واعتقادات إنها كائن اضعف من الذكر، مما ينمي لديها السلبية والخنوع والاعتقاد في القوى الخارجية كالحظ والقدر والاعتماد على الأخر أن أرادت التأثير في بيئتها. ان هذه النتيجة تتناسق كذلك مع ما جاء به المضمون النظري لمصطلح الضبط الداخلي / الخارجي ، الذي يشير إلى أن المعتقدين في الضبط الداخلي يتسمون بالثقة بالنفس والاعتماد على الذات والقدرة على التأثير في البيئة الخارجية من خلال الجهد وقوة الإرادة الذاتية . أما المعتقدون في الضبط الخارجي فهم أشخاص سلبيون ، يؤمنون بتأثير القوى الغيبية على حياتهم ، وان لا حول لهم ولا قوة في تغيير الواقع ، وينتظرون أن يسعفهم الحظ أو يساعدهم الآخرون ، أو تأتي الفرصة آو الحظ ليمد لهم يد العون. أما النتائج التي أظهرت عدم وجود فروق في مصدر الضبط بين الجنسين ، نذكر من بينها دراسة كل من روتر 1966 وفيثر Feather 1967 ، وشاو واهل Shaw &Uhl 1971 وابو ناهية 1984 ، وعبد الرحيم 1985 ، وأبو ناهية 1987 وعسكر 1988 وعبد الله 1994 .

يمكن تفسير هذه النتائج لكون بعض الأنظمة الاجتماعية تمنح لأبنائها ذكورا أو إناثا نفس الفرص سواء في المجال الأكاديمي أو الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي ، او القضائي ، وممارسة المسؤولية في شتى المجالات . هذا الأمر يساعد على محو الفروق بين

الجنسين في المبادرة وبذل الجهد والعمل على تحقيق الذات ، مما يجعل الفتاة تنمي اعتقادات وتوقعات ايجابية نحو ذاتها ونحو البيئة الخارجية التي تعيش فيها ، دون أن تكون بحاجة لأحد يساعدها على ذلك . بعد هذا التحليل ، نصل إلى القول أن الفرضية تحققت ، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة وزكته الخلفية النظرية للدراسة.

2.12. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني .

ا- هل هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الضبط الداخلي/ الخارجي و الالتزام بالتدابير الوقائية من جائحة كورونا لدى عينة البحث؟

ب- **فرضية الدراسة:**هناك علاقة ارتباطيه بين مصدر الضبط الداخلي والالتزام بالتدابير الوقائية من فيروس كورونا

الجدول رقم (06):

يوضح العلاقة الارتباطية بين الضبط الداخل / الخارجي والالتزام بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا.

الارتباط / المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05 – 0.01
ضبط داخلي / الالتزام بالوقاية	*0.63	172	* دال عند 0.05
ضبط خارجي/الالتزام الوقائية	0.33		غير دال

* دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول رقم (06) ، إن العلاقة الارتباطية بين الضبط الداخلي والالتزام بالتدابير الوقائية وصلت الى معامل 0.63 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 . في حين كان الارتباط ضعيفا فيما يخص العلاقة بين الضبط الخارجي والتدابير الوقائية من وباء كورنا ، إذ وصل معامل الارتباط الى 0.33 وهذه النتيجة غير دالة إحصائيا .الأمر الذي يشير انه كلما كان الطالب لديه اعتقاد في الضبط الداخلي ، كلما ارتفع لديه الالتزام بالتدابير الوقائية من جائحة كورونا ، الأمر الذي يؤشر على السلوك السوي .يسمي ايزنك السلوك السوي بالاتزان الانفعالي ، أما كاتل فيعرفه بمصطلح قوة الأنا ، أما روتر فيستخدم لفظ التوافق. فالسلوك السوي بهذا المعنى هو ذلك السلوك الذي عندما يمارسه الفرد يشعر بحالة من الاستقرار النفسي الدائم نسبيا الذي يتيح له التوافق مع الذات ومع البيئة الخارجية ، بحيث يصبح قادرا على استغلال قدراته وإمكاناته في مواجهة أعباء الحياة ، وتحقيق الرضا إلى أقصى حد دون الاصطدام بحاجات المجتمع وأهدافه . وترى لندا .ل. دافيدوف L.L Davidov:إن السلوك السوي هو القدرة على مواجهة متطلبات الحياة بفاعلية . فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يشبع حاجاته بطرق تجعله يتفادى الصراعات وخيبات الآمل(لندا.ل. دافيدوف.1983ص257).

يمكن اعتبار مصدر الضبط الداخلي / الخارجي احد المتغيرات التي تساهم في تشكيل الاتجاهات .فقد تبين ان ذوي الضبط الخارجي يظهرون تقبلا منخفضا للآخرين ، مقارنة بذوي الضبط الخارجي ، كما وجد ارتباط بين الضبط الخارجي والدوجماتية ، واظهر أصحاب

الضبط الخارجي اتجاهات عدوانية واضحة مقارنة بذوي الضبط الداخلي ، وتبين أيضا أن ذوي الضبط الداخلي أكثر إحساس بالذنب في حالة تعبيرهم عن الكراهية والعدوان (طلعت .1982،ص155) . ففي دراسة قام بها (عبد اللطيف .1989 .ص112-113) حول العلاقة بين مصدر الضبط والاتجاهات نحو المرض النفسي ، من حيث الأسباب والعلاج وطرق الشفاء على عينة مكونة من 284 طالب في المرحلة الثانوية .تبين من نتائجها ان ذوي الضبط الخارجي يعتقدون في الأسباب الغيبية للمرض النفسي كالجن والأشباح والسحر والعين مقارنة بذوي الضبط الداخلي وكان الفرق دال إحصائيا. وهكذا يبدو من نتائج هذه الدراسات مدى صدقية نظرية روتر في تفسير السلوك أمام المواقف البيئية .

13. الخلاصة .

أبانت هذه الدراسة أن مفهوم الضبط الداخلي / الخارجي مؤشر معرفي سلوكي هام يمكن استغلاله في فهم الفروق الفردية بين البشر في إدراكهم للمواقف البيئية .انه متغير وسيط ، يتوسط المسافة بين المنبه والاستجابة ، وهذا ما أشار إليه التراث السيكولوجي في شقيه النظري والتطبيقي ، إذ تم توظيف المفهوم في علاقته بالسلوك السوي والسلوك و غير السوي في كثير من الدراسات التطبيقية ، مثلما تم الإشارة إليه في متن هذه الدراسة . أظهرت الدراسة ان الإناث كانوا أكثر اعتقاد في الضبط الخارجي من الذكور ، وهذا الامر له ما يبرره ، كوننا مجتمع ذكوري محافظ نخاف على الأنثى أكثر من خوفنا على الذكر، ونمارس هذا التمييز في تنشئتنا لبناتنا ، فينمو الاعتقاد لديها انه لا يمكنها التحرك بحرية إلا في ضل الرجل وان الخروج على هذا النمط الثقافي يعتبر تمردا ، وقد يسبب لها متاعب .لكن هذا لم يمنع أن الدراسة تناغمت كثيرا مع بعض الدراسات العربية وحتى الغربية .في حين أظهرت الدراسة أن الذكور كانوا أكثر اعتقاد في الضبط الداخلي . نتصور أن الآمر مرتبط إلى حد كبير بالدور الاجتماعي للذكر خاصة في مجتمعاتنا المحافظة ، الذكورية ، اذ تمنح حرية اكبر للذكر كونه رجل ، مما ينمي لديه اعتقاد انه سيد أمره ويتحكم في حياته بمحض إرادته ، فينمي لديه شعور عام انه هو من يتحكم في بيئته وليس العكس، فيزداد الشعور بالمسؤولية الذاتية لديه عكس الأنثى .

أظهرت الدراسة أن هناك ارتباط كبير بين الضبط الداخلي والالتزام بالإجراءات الوقائية من وباء كورونا. إن هذا السلوك الأخير مؤشر على السلوك السوي ، وكثيرا ما ارتبط مصدر الضبط الداخلي مع السلوكات السوية وغير السوية وهذا ما أبانت عنه الدراسات السابقة التي تم ذكرها في متن البحث .

13. 1 التوصيات.

لقد أظهرت جل الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت مفهوم الضبط بنوعيه ، ان أصحاب الضبط الخارجي ، هم أشخاص يتميزون بضعف في الأنا أمام الموقف البيئي الصعب كما ورد في متن البحث وعليه توصي الدراسة بالأمور التالية :

1- تحسيس الأسرة بخطورة الإفراط في عزوا سباب السلوك الى العوامل الخارجية لدى الأبناء ، مما يجعلهم ينفون المسؤولية الذاتية عن أنفسهم .

2- نقترح أن تتبنى المدرسة برامج تربوية ، الغاية منها بناء مصدر ضبط داخلي لدى المتمدرسين ، يتعلمون من خلالها كيفية تحمل المسؤولية عن الأفعال التي يقومون بها في حياتهم ، وذلك من خلال التعلم الاجتماعي الذي يتم عن طريق النمذجة .

3- نقترح برامج إرشادية معرفية سلوكية موجهة للكبار ، الغاية منها بناء اعتقاد داخلي لدى هؤلاء حتى لا يتهربوا من تحمل مسؤولياتهم التربوية كأولياء .

4- إشراك المسجد في جميع البروتوكولات الصحية سواء كانت وطنية او دولية .

5- نقترح ومضات اشهارية سواء من خلال الصورة الثابتة او المتحركة ،يتم التركيز فيها على مدى قدرة الشخص السيطرة على الأوضاع الصعبة ، اذا تحلى بالضبط الداخلي .

6- استغلال الفضاء الأزرق كأداة تواصل ، نبين فيها أهمية عزوا سباب السلوك الى عوامل داخلية ، حتى يتم اشراك اكبر عدد ممكن من الناس في السيطرة على الموقف البيئ الصعب .

المراجع

المراجع العربية:

1- لندا دافيدوف(1983) . مدخل علم النفس . ترجمة :سيد محمود الطواب وآخرون .ط2 دار مكروهيل .مصر.

2- رشاد عبد العزيز موسى . (1989).الضبط الداخلي / الخارجي لدى المدخنين والمقلعين عن التدخين ، دراسة عاملية . بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . القاهرة .مصر

3- سناء محمد سليمان . (1988). الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والثقافي ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية. مجلة علم النفس العدد السادس .الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة . مصر.

4– رجاء عبد الرحمن الخطيب (1988).الضبط الداخلي / الخارجي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى جناح الأحداث . مجلة علم النفس ، العدد الخامس عشر . الهيئة العامة للكتاب . مصر .

5– معمرية بشير (2009). مصدر الضبط والصحة النفسية وفق اتجاه السلوكي المعرفي .المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .مصر.

6– طلعت حسن عبد الرحيم (1985). تقنين مقياس (جيمس) لوجهة التحكم الداخلي /الخارجي في البيئة المصرية . مجلة كلية التربية . العدد السادس ، الجزء الخامس .جامعة المنصورة .مصر.

7– علي مُحَّد الديب (1985).مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي . مجلة علم النفس ، العدد الثالث . الهيئة المصرية العامة للكتاب . مصر .

عبد اللطيف محمود . (1989). المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي وعلاقتها بمركز التحكم .مجلة علم النفس ، العدد الثاني عشر . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة